بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن أبي وقاص
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهري وكلهم حدثني
طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى من بعض وأثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل
واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد سفرا اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه قالت عائشة رضي الله عنها فاقرع بيننا في غزوة غزاها
فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما انزل الله
سبحانه اية الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه مسيرا حتى فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة بالرحيل فقمت حين أذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شأني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فحملوا
هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت وكان
النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكل العلقة من الطعام فلم
يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها
داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه فظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان ابن
المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي
فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين راني وكان قد راني قبل ان يضرب
علي الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بخلبابي ووالله ما
كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها
فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر

الظهيرة

فهلك من هلك في شاني وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي بن سلول
فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمتها شهرا والناس يخوضون في قول اهل الافك
ولا أشعر بشئ من ذلك وهو يريبني في وجعي انى لا اعرف من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذاك يحزنني ولا أشعر بالشر حتى خرجت
بعد ما نقهت وخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا فكنا لا نخرج
الا من ليل الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر
العرب الاولى في التنزه وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت
انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وأمها ابنة صخر
بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة فاقبلت انا وابنة ابي
رهم قبل بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس
مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي بنية اولم
تسمعي ما قال قلت وماذا قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا
الى مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم علي ثم
قال كيف تيكم قلت أتأذن لي ان أتي أبوي قالت وانا اريد حينئذ ان اتيقن
الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت
لأمي يا أتاه ماذا يتحدث الناس فقالت اي بنية هوني عليك فوالله لقل
ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا أكثرن عليها قلت
سبحان الله أوقد تحدث الناس بهذا قالت نعم فمكثت تلك الليلة لا يرقا لي
دمع ولا اكتحل بنوم ثم أصبحت ابكي ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا ابن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي واستشارهما
في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله
اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي رضي الله عنه فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يفيضون

مذاكر بيتي

وكان

هتاه

يا أتاه

قوطئ

الفيء